تنمية الحس اللغوي
الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها

دكتور حسن شحاته
أستاذ المناهج بكلية التربية
جامعة عين شمس

هناك أنواع من الحس منها: (الحس العلمي، والحس الجمالي، والحس الموسيقى، والحس الجغرافي، والحس المكاني، والحس العددي، والحس الجيولوجي، والحس التكنولوجي، والحس اللغوي).

وقد عرف الحس الجمالي بأنه "تعبير الفرد بالفعل أو الكلمة مفضلاً التوافق، والتناسب وفقاً للقيمة الجمالية المناسبة للمثيرات" (Gunes, A.2009,49).

وعرف الحس العلمي أيضاً بأنه "القدرة على إصدار حكم واختبار الأساليب الصحيحة للوصول إلى حل لمشكلة علمية واتخاذ قرار مبني على السببية في أسرع وقت ممكن، وستدل على وجوده من خلال ممارسات المتعلم، والتي يشير معظمها إلى الأداء الذهني والعمليات القائمة على الإدراك والفهم والوعي" (الشحري، 2001، 216)، وعرف الحس العددي بأنه "الوعي بالمنظومة العددية، ومفاهيمها وعلاقاتها ومبادئها ومهاراتها، مما يجعل المتعلم يتعامل بكل مرونة مع الأعداد والعمليات عليها، ويمنحه المهارة الكاملة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالأرقام بسهولة باستخدام استراتيجيات الحل المناسبة والقدرة على اختبار صحة هذا الحل والتأكد من معقوليته (عفانه، 2012، 9)، وهناك فرق بين مفهوم الإحساس (Felling) والحس (Sense) "فالأول هو الاعتماد على حاسة واحدة أو أكثر استجابة للمثيرات التي تشعر بها أما مفهوم الحس فيعني الإدراك والوعي على أساس ما تم الشعور به أو تلك الأداءات الذهنية القائمة بناء على الشيء المحسوس" (مازن، 2012، 459).

الحس اللغوي – الدلالة والأهمية:

ورد في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للحس اللغوي، ومنها:

إنه مهارة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما، تهديهم إلى خصائصها الذاتية، وطاقاتها التعبيرية، فيستغلون تلك الخصائص، ويستثمرون هذه الطاقات، بحيث يأتي كلامهم بما يتفق مع أغراضهم، ويعبر عن نواياهم، دون إضافة أو نقصان" (العزاوي، 2000، 7)، وأنه المعرفة اللغوية الكاملة للغة، وجميع قواعدها النحوية والبلاغية،

ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الكلام قبل التعلق به، كما أنه الربط الصحيح بين العلاقات اللغوية مع بعضها البعض" (السعران، 1997، 16)، كما عرف بأنه "قدرة المتعلم على فك شفرات النص: الصرفية، والنحوية، والدلالات المتعددة للنص، والفروق بين التراكيب، من خلال السياق، وأنه مرتبط يفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، والحس اللغوي يرتبط بقدرة المتعلم على فهم المستويات المختلفة للغة" (الراجحي، 1979، 439)، وبأنه القدرة على إدراك معاني الأشياء واختراق أسراها وأكد إبراهيم فتحي (1986، 139)، أن تعبير (حس) حين يتعلق باللغة: يرتبط بمعايشة النص، وفهم معانيه المتضمنة، وأكدت دراسة (Lin, G. & Others, 2006,9) أن تعريف فهم معاني النص، بمستوياته يساوي "الحس اللغوي"، وقد لوحظ أن المتعلم القادر على فهم النصوص اللغوية، وتحليلها وفق المستويات اللغوي يعد متمكنا من الحس اللغوي، والحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، وتحديدها، وكذلك الكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة، من خلال السياق، والحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم المعاني المعجمية للكلمات (Lin, G. & Others, 2006, 11).

ورأى (دانيال تشاندلر، 2008/ 439) أن الحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فك شفرات النص: الصرفية، والنحوية، والدلالات المتعددة للنص، والفروق بين التراكيب، من خلال السياق، وأنه مرتبط بفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، والحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم مستويات اللغة المختلفة، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: نشاط لغوي يؤديه المتعلم، بتحليل بنية النص وفق المستوى الصرفي، والتركيبي، والدلالي، والفروق بين التراكيب اللغوية، للحكم على المعنى الظاهر والخفي، وينمي إصدار الأحكام اللغوية، والموازنة بين الكلمات، والجمل، والتحليل اللغوي، ويقاس بمقياس الحس اللغوي.

والحس اللغوي له أهمية في معالجة النص؛ لذلك عندما تعالج نصاً تريد نشره أو الاستفادة منه في موضوع تبحثه، وقد صعب عليك فهم هذا النص، فأنت بين أمرين: إما أن تكون المشكلة منك أنت لأن محصولك اللغوي قليل، لم يصل بعد إلى مرحلة يمكنك فيها فهو هذا النص دلالة أو تركيبا، وإما أن يكون النص الذي أمامك، قد تأثر بالتصحيف أو التحريف، أو الحذف والتغيير"(عبد التواب، 1985، 35)، ومن هنا تظهر أهمية الحس اللغوي في قراءة النصوص، وتفسيرها، والتفكير في معانيها واستخداماتها، وفي ضوء ذلك تذكر كاتي كاني (Cain (2009, 119 أهم المهارات التي تدعم فهم النص وتطويره، وهي: أن يذهب القارئ لما وراء التفاصيل الواردة صراحة في النص، ويوفر السبب لها؛ لأن التكامل بين الجمل المتعاقبة فقط ليس دائما كافيا، والاستدلال الحاسم مع معرفة المعلومات الواردة في النص، والتي هي بمثابة إحساس ورد فعل تجاه اللغة المستقبلة، فالنقاط الضعيفة للمعرفة تؤثر على بناء تمثيلات المعاني، والاندماج ورصد الفهم، والتتبع، وتقييم النص، وتنمية الحس لدى المتعلم في سن مبكرة تساعده على معالجة المهام الموكلة إليه وحل المشكلات بشكل أفضل وأسرع، وبالتالي يمتد أثرها طوال حياته، ومن هنا يمكن أن يعدل تعديلاً قصديا وأن يتغلب على نواحي الضعف في أداءاته الذهنية، مما ينمي لدى المتعلم المثابرة والاستقلالية والتروي وتحمل المسؤولية، ويكسبه الثقة بالنفس واحترام الذات، والدقة في الأداء والإدراك المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية اليومية (مازن، 2013، 88).

ويمكن استخلاص أهمية الحس اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية في إدراك نواحي الضعف والقصور في النص، وتطوير الأداء العقلي للمتعلم، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمتنوعة، ومساعدة المتعلمين على فهم المعنى السياقي، ومساعدة المتعلمين على التعبير عن المعنى الواحد بطرق أو أساليب مختلفة، والحفاظ على سلامة اللغة، وتنمية التذوق الأدبي لدى المتعلم، ومساعدة

المتعلم على فهم النص، والبيئة التي ولد فيها، والظروف غير المشار إليها، ومن هنا إيجاد أجمل فنياته الغوية والدلالية أيضاً.

مستوى الحس اللغوي ومهاراته:

** **مستوى الصرف:**

يقع مستوى الصرف بين المستويين: الصوتي، والتركيبي، وعلى هذا فهو يمثل السقف بالنسبة للدراسة الصوتية، والأساس بالنسبة للدراسة النحوية، وهو من أدق أبواب علوم اللغة، وأهمها؛ لأنه علم هيأت الكلمات قبل دخولها في التراكيب، ومعرفة أحوال البنية التي ليست بإعراب، وهي في الواقع طرائق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع الذي يضم – إلى جانب استخراج المشتقات – معرفة معاني الصيغ، واستخدام الزوائد في صوغ الجموع وغيرها، ويعتمد مستوى الصرف على استعمال الأبنية، والصيغ الصرفية الموجودة في اللغة العربية، إما بدلالتها الأولية الوضعية، أو بتوسيع تلك الدلالات، عن طريق المجاز، وينتج عن هذا التوليد تغير في معنى الصيغة الأصلية، ومبناها ويتمثل الجانب الصرفي في وجود صيغ، ومشتقات صرفية ذات أثر أسلوبي، وبخاصة تلك التي تتصل بالمجال العاطفي، مثل: صيغ التصغير، والتحقير، وغيرها، مما قد يكتسب دلالة أسلوبية جديدة في سياق تعبيري يحدد معناها، كما يلاحظ أن المستوى الصرفي مكون من وحدات صوتية ضمن نظام لغوي معين، وأنه مرتبط بالمستوى الصوتي.

ولم تجهل اللغة ما يحدث للكلمة، فإن كان أول الكلمة، فهو الإلصاق: وهي سوابق خاصة باسم المفعول، وأسماء الزمان، والمكان، والمصدر الميمي، وإن كان وسط الكلمة، فهو الحشو وهي زوائد وسطية تأتي في بعض صيغ الفعل، كتاء الافتعال، وإن كان في آخر الكلمة، فهي اللواحق: وهي الخاصة بالدلالة على المثنى، وجمع المذكر، والمؤنث.

** **مستوى التركيب:**

يخض التركيب للضوابط النحوية، التي هي خصائص تمتاز بها الكلمة، من خلال وجودها في التركيب، ومن خلال ارتباطها مع غيرها من الأبنية بعلاقات تحددها طبيعة التركيب نفسه؛ فهي ضوابط لا يتحقق وجودها إلا في التراكيب، بخلاف الضوابط الصرفية التي تتحقق في البنية ذاتها.

وخواص التراكيب هي أحوال مبانيها، وما وراء هذه المباني من لطائف المعاني، كما تناولت النظريات اللسانية التركيب من باب دراسة الجملة وبينت أن للقرائن النحوية خمسة مصادر: النظام الصوتي، والصرفي، والنحوي، ودلالة السياق، ودلالة الحال، والقرائن التي تنتمي إلى المصدرين الأخيرين هي مناط أمن اللبس عندما تتعود احتمالات المعنى، مثال: ذهبت لأصالح زيدا فاشتد على في كلامه فتركته غاضبا (فكلمة غاضبا، تعود على زيد، وتعود على المتكلم)، ولأمان اللبس نعدل فنقول: تركته وهو غاضب.

** **مستوى الدلالة:**

الدلالة: مصطلح فني يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى، وعلم الدلالة وهو دراسة المعنى، والمسائل المتعلقة، وللكشف عن المعنى يتبين أن للألفاظ، وتركيبها الصرفي، والنحوي، وسياقاتها، آثاراً كبيرة في المعنى المستفاد من الكلام اللغوي، ولم تقتصر دراسة المعنى على اللغويي، وحدهم حين ألقوا المعاجم اللغوية، بل تعدته إلى أخرى، لعل أشهرها: علماء البلاغة، وأطلقوا على بعض مباحثهم: علم المعاني.

وفي العصر الحديث تطورت الدراسات اللغوية تطورا ملحوظاً، وظهر علم الدلالة، حيث يعني بالعوامل الإنسانية، والدلالة عند البلاغيين والنقاد هي: مفهوم اللفظ، والمعنى الكامن المتضمن في العبارة، والذي ينبئ عنه منطوقها الفظي.

وقد يشمل النص ما يشير إلى معنى لم يعبر عنه تعبيراً صريحاً، وقد يفسر نصا آخر لولاء ما اتضح معناه، فالغاية التي يسعى إليها الناظر في النص ، هي فهم النص.

أما مهارات الحس اللغوي أهمها ما ذكره عبد القادر (2014) والبسيوني (2015) من قوائم للحس اللغوي وهي:

1. الحس اللغوي بالصوتيات ويشمل: إنتاج أكبر عدد من الكلمات على الوزن نفسه، وإضافة صوت إلى الكلمة، لتعطي معنى جديداً، وحذف صوت من الكلمة، لتعطي معنى جديداً، واستبدال بعض الأصوات من الكلمة لتعطي معنى جديداً.
2. الحس اللغوي بالمفردات ويشمل: معرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، واستبدال مفردة مناسبة للسياق بأخرى غير مناسبة، واستخدام اللفظ الأكثر ومناسبة في الدلالة على المعنى السياقي داخل النص، وتوضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقا لصورتها والسياق الذي وردت فيه.
3. الحس اللغوي بالتراكيب ويشمل: اكتشاف نواحي القوة والضعف في تركيب الجمل والعبارات في النص، وإدراك القيمة الدلالية للتعريف والتنكير في التركيب اللغوي، والإحساس بجمال التراكيب وتناسقها لفظاً ومعنى، والموازنة بين الكلمات المعبرة والكلمات غير المعبرة داخل النص، واستنتاج الصور البلاغية للتراكيب، واستنتاج المحسنات البديعية من خلال التراكيب، وإبراز العلاقات الخاصة التي ينشئها النص بين المفردات والتراكيب، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب.
4. الحس اللغوي بالدلالات ويشمل استنتاج دلالات: التقديم، والتأخير، والحذف، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل عام، واستخدام حروف الجر وتنويع دلاتها، واستخدام الألفاظ والدلالات المناسبة لمقتضى

الحال، وإدراك دقائق الفروق بين الألفاظ ودلالاتها المركزية والنفسية المختلفة، وإدراك تغير الدلالة بتغير الكلمة في التركيب.

5. الحس بالأساليب والتعبيرات ويشمل: التأثير النفسي في المستمع أثناء الكلام، والقدرة على توجيهه، وحسن إدراك المعاني البعيدة المقروءة والمسموعة وربطها بالبيئة والمناخ الذي يولد فيه النص، والموازنة بين أجمل الصور البلاغية في النص وفيما بينه وبين نصوص أخرى لذات المؤلف أو غيره.

** **سمات الحس اللغوي:**

يتميز الشخص الذي يتمتع بحس لغوي سليم بعدة خصائص مثل قدرته على الملاحظة الدقيقة، واستعداده للمناقشة، والقدرة على التفسير والتحليل والتعليل، والقدرة على المقارنة بين الحقيقة والخيال والرأي، واكتشاف الأخطاء وتصويبها، ذلك أن الحس اللغوي يميز صاحبه بين أقرانه، وقد عرضت الدراسات السابقة سمات وخصائص ذوي الحس اللغوي، في "مجموعة من الخصائص التي تمكنه من استخدام أدوات لغته الأصلية، التي تسمح له بالتواصل والتفاعل التلقائي من خلالها دون توقف، تمكنه من استخدام أصول اللغة في فهم المعاني المعقدة والتعبير عنها (العزاوي، 2000، 25).

ومن الخصائص أيضاً (Thompson & Others, 2019, 5) قدرته على التعامل مع الكلمات، وإجادة استخدامها تمهيداً للتكلم أو في الخروج من المواقف الصعبة، على نحو فعال قبل الوقوع في الخطأ.

والخلاصة أن سمات أصحاب الحس اللغوي هي: القدرة على الاستدلال، والمرونة في معالجة المواقف التي يقابلها، والقدرة على التلخيص والإيجاز، والقدرة على تمثيل المعلومات واليقظة، واتساع الأفق الفكري وتقديم وجهات نظر متباينة، والإقدام والمبادرة وتحمل المسؤولية والمثابرة، والقدرة على التحليل والتفسير، والقدرة

على ربط خبراته السابقة وبخبراته اللاحقة، وإنتاج الأفكار المناسبة للمعنى وغير المالوفة لدى العموم، والمرونة في حل المشكلات.

ومعنى ذلك أن هناك معايير للحس اللغوي تدل على وجود أو غياب الحس اللغوي لدى المتعلم وأهمها مراعاة تطبيق القواعد والمهارات اللغوية عند الكتابة والقراءة، واستخدام الألفاظ المناسبة للسياق بالإضافة إلى الانتباه والإدراك والفهم للمعاني الضمنية، وتوظيف الأفكار بطريقة صحيحة منطقية، والاستخدام السليم للغة بمهاراتها، وتوظيف اللغة في المواقف المختلفة، وتقديم أنشطة إثرائية تتضمن نصوصاً مهمة تنمي مهارات الحس اللغوي وتلبي الاحتياجات اللغوية.

** **عناصر الحس اللغوي:**

تتفق دراسة كل من عبد القادر (2014) وحبيب (2016) على أن مكونات الحس اللغوي هي:

- الإحساس: هو القدرة على التوصل إلى المعلومات.
- الانتباه: هو فطنة المتعلم للنص المسموع أو المكتوب.
- الإدراك: هو رؤية المتعلم الشئ ببصره ويستوعب المعنى بعقله وفهمه.
- الوعي: هو الحفظ والتفسير والفهم وقبول الشئ وسلامة إدراكه كما هو.
- حل المشكلات: هي عملية تفكير مركبة يستعين المتعلم فيها بما لديه من معرفة ومعلومات سابقة ومهارات من أجل أداء مهمة عير مألوفة، أو معالجة موقف جديد، أو تحقق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه.
- الأداء الذهني: هو تنمية الأداءات المجردة التي تعين على نقل المتعلم من شكل تفكير قائم على السلبية إلى شكل الإيجابية المعتمد على التفاعل، فينتقل إلى مرحلة اتخاذ القرار والتعامل بمرونة عالية.

- اتخاذ القرار: هو الالتزام بخطوات مدروسة ومحددة، وتستخدم فيه معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون من بينها أكثر من بديل واحد مقبول وقابل للتجريب.

**** تنمية الحس اللغوي:**

إنه عند البحث في حس الكلمة تكون هناك حاجة للإلمام بأمرين أساسين: استخدام معنى واحد – فقط – للكلمة في كل توظيف لها كل كلمة لها عدد من المعاني يختلف باختلاف موقعه من الجملة، لذلك فمن الضروري بمكان الوقوف على كيفية تمكين المتعلم من فهم معنى الكلمة، ومن ثم هناك طريقتان أساسيتان لتحديد ذلك:

- الأولى: تجميع الكلمات الممثلة مختلف أشكال الحس بالكلمة، المعنى المناسب في ضوء قرائن السياق.
- الثانية: تصميم نظام ترميز، أو تشفير معنى الكلمة وربطها بصورة، أو صوت كشفرة، ليختار منها في ضوء المعاني المختزنة لدى المتعلمين في ضوء السياق (Gao, L. & Others, 2006,160).

وهناك مدخل يعني باختيار المعنى القائم على أدلة المحتوى بتحليل مجموعة من النصوص اللغوية، وتبنى نموذج بناء على الكلمات المفتاحية، وأدلة السياق في النصوص اللغوية التي تمهد للمتعلم فهم مستويات الحس اللغوي المستهدفة.

وأيضاً فهم مشكلات تعدد المعاني التي تعني وجود المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وفهم الترادف اللغوي، وتحديد نصوص لغوية ترتبط بالمعاني المتضمنة بالنص، وإيجاد علاقات بين المعاني المشتركة بين تلك النصوص في ضوء فهم المتعلم الروابط اللغوية بين النصوص (Musto, & Others, 2011,251).

ويمكن تنمية فهم المتعلم المعنى، من خلال محاولة تحديد مواطن الجمال (من صور، وتعبيرات، وكلمات)، والربط بين الوحدات اللغوية، واستنتاج العلاقات من

خلال السياق، وتحديد الخصائص الفنية للألفاظ، وحديد بعض أحكام النص، مثل: ميزاته، ومدى موافقته، أو مخالفته الشعراء، وبعض وكذلك من خلال تزويد الطلاب بالأسئلة العميقة، والبعد عن الأحكام العامة، والتدريب على نقد النصوص، واختيارها، والتدريب على تمثل المعاني، والتعامل مع النصوص من جوانب نحوية، ولسانية، وتدريس النصوص في ضوء نظرية النظم، وتنمية التذوق الأدبي، وفهم الأساليب اللغوية ، والبيانية ونقدها والمفاضلة بينهما.

ويمكن تنمية الحس اللغوي للكلمة باختيار المعنى الأمثل للكلمة من بين المعاني المختلفة المتاحة في القاموس، وفي ضوء سياق النص، وفي ظل وجود مجموعة من الكلمات المراد البحث عنها ننتقي المعنى، من خلال استدعاء المعاني المخزنة لدى المتعلم، مع الإفادة من المعلومات، واستخدام قرائن السياق، والصور، والمعاني المجازية في فك شفرة الكلمات الجديدة عند وجود كلمات مشابهة (Adriani, M, 2000, 72-73).

ويمكن تنمية تمكن المتعلم من مهارات الحس اللغوي، بتحليل النص/ اللغز النحوي، بحيث ينصب التركيز على تدريس عنصر، أو عدة عناصر من جوانب النص، ثم تحليل هذا الجزء، وتحديد معاني الكلمات في ضوء الوظائف الصرفية، والتراكيب، والدلالات، أو بتحليل عدة نصوص أدبية في ضوء أهداف محددة سلفاً، تظهر قيمة توظيف المعاني، والتراكيب السياقية المستخدمة في النصوص المختلفة، أو من خلال المناقشة، وحل المشكلات، وتحديد العناصر النحوية التي سيحتاجها المتعلمون، حتى ينفذوا المهمة بشكل ناجح (Nunan, D., 1991,165-166)، أو من خلال الإفادة من الصور البيانية، لتيسير تعلم المفهومات البلاغية، واللغوية، وتيسير استرجاع المفهومات، والمعلومات، وتذكرها، وربطها بالتراكيب اللغوية، وتنظيم عملية التعليم، وتقليل الفجوة بين الخبرات والمعلومات المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم، والإفادة من المعلومات الممثلة في كل فقرة .

ويمكن تنمية الحس اللغوي من خلال تحليل النص إلى مستويات فنية، وجمالية، أو تحليليه وفق المستويات اللغوية، مثل: المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى البلاغي، مع وضع السياق المتعلق بالنص في الحساب عند إجراء عملية التحليل (حاتم الصكر، 1998، 6).

- **أدوار المعلم في تنمية الحس اللغوي**- تتباين أدوار المعلم في عملية الحس اللغوي، فمن أدواره الآتي:
  - تشجيع المعلم للمتعلمين وتحفيزهم على الإنجاز وزيادة دافعيتهم للنجاح.
  - مساعدة المتعلم على استدعاء المعلومات السابقة من الذاكرة وربطها بالمعلومات الحالية.
  - إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية.
  - تنمية قدرات المتعلمين العقلية والانفعالية والحسية.
  - غرس ممارسات الحس اللغوي من قبل المعلم لدى المتعلمين.

ويمكن للمعلم تنمية تمكين المتعلم من مهارات الحس اللغوي، بتحليل النص أو بحيث يكون التركيز على تدريس عنصر، أو مجموعة عناصر من جوانب النص، ثم تحليل هذا الجزء، وتحديد معاني الكلمات في ضوء الوظائف الصرفية والتراكيب، والدلالات، أو من خلال تحليل مجموعة نصوص أدبية في ضوء أهداف محددة سلفا، توضح قيمة توظيف المعاني، والتراكيب السياقية المستخدمة في النصوص المختلفة، أو من خلال المناقشة، وحل المشكلات، وتحديد العناصر النحوية أو اللغوية التي سيحتاجها المتعلمون، كي ينفذوا المهمة بشكل ناجح (Nynan, 1991,15).

وهناك أساليب وأنشطة مختلفة لتنمية الحس اللغوي يأتي على رأسها القراءة الواسعة للنصوص المختلفة وتحليلاتها ونقدها، والاستماع إلى القرآن الكريم وتأمل آياته مبنى ومعنى، كما يمكن تنمية الحس اللغوي، من خلال تحليل النصوص إلى مستويات فنية، وجمالية، أو تحليله وفق المستويات اللغوية، مثل: المستوى الصوتي،

والمستوى اللفظي، والمستوى الدلالي والتركيبي والأسلوبي، مع وضع السياق المرتبط بالنص في الحساب عند القيام بعملية التحليل.

ويمكن استخلاص أساليب تنمية الحس اللغوي في:

- الإفادة من الصور البيانية لتسهيل تعلم المفاهيم البلاغية، واستخدام الألعاب البلاغية.
- تحليل النص الأدبي إلى مستويات فنية وجمالية، وتوظيف معطيات المدارس النقدية في الأدب والنقد.
- انتقاء المعنى الأمثل للمفردة من بين المعاني المختفلة المتاحة في القاموس ووفقا لسياق النص، أو استخدام الكمة الواحدة في سياقات مختلفة.
- تزويد الطلاب بالأمثلة العميقة والبعد عن الأحكام العامة.
- التدريب على اختيار النصوص المعبرة عن المواقف الحياتية المختلفة ونقدها.
- توفير بيئة تعليمية تشعر المتعلم بالاستمتاع والإثارة.
- المقارنة بين النصوص في الموضوع المختلفة في الأسلوب والعرض.

** **قياس الحس اللغوي:**

إن تقييم فهم الطلاب يكون بتوجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب، وتكليفهم بعض المهمات بشأن النص، بتقديم أسئلة مباشرة، وأسئلة غير مباشرة، أو من خلال عرض قصة عن النص، أو تلخيص الفكرة الرئيسة، أو من خلال تحليل أخطاء تحليل المتعلم النص في ضوء نقاط محددة.

وتحليل النصوص وفق مستوى الصرف، والتركيب، وتحديد وظيفة التركيب، وفك شفرة النص، من حيث التقديم أو التأخير، أو تحديد مرجع الضمير، أو نوع الصورة البيانية (Mostow, J. & Others, 2004,112) ، من خلال الاستعانة بأدلة السياق، من خلال النص، أو محاولة تخمين كلمات، استنادا إلى السياق، أو

تحديد الروابط بين الجمل، أو تحديد الجمل ذات البناء اللغوي الخطأ (Nation, K.,2012,250) (W, 2012,7).

وهناك مجموعة من الأداءات تستخدم في تقييم الحس اللغوي، مثل: إثارة الأسئلة، تحديد النقاط المهمة في النص، وتحديد مرجع الضمير، وتحديد المعاني التي تتحقق بالزيادة في الكلمة، وتحليل بنية النص (Kamola, L., 2009, 3).

** **توصيات ومقترحات:**

1. الحس اللغوي نشاط لغوي يؤديه المتعلم بتحليل بنية النص وفق المستويات الصرفية والتركيبة والدلالية، وبيان الفروق اللغوية للحكم على المعاني الظاهرة والخفية وينمي إصدار الأحكام اللغوية، والموازنة بين الكلمات والجمل والتحليل اللغوي، ويقاس بمقياس الحس اللغوي، وعلى معلم اللغة العربية إدراك ذلك والسعي نحو تفعيله في أدائه اللغوي مع طلابه.
2. تضمين أهداف تعليم اللغة العربية السعي نحو تنمية الحس اللغوي باعتباره مهارة تدعم فهم النص اللغوي وتطويره، وذلك في كافة المراحل التعليمية لكل مرحلة مستوى لغوي محدد.
3. تنمية الحس اللغوي لدى المتعلم في سن مبكرة وبالتالي يمتد أثرها طوال حياته مما ينمي لدى المتعلم الاستقلالية في اتخاذ القرار اللغوي في مواقف الحياة اليومية، وذلك عن طريق الأنشطة والتدريبات اللغوية المتنوعة.
4. عقد دورات عن بعد لتدريب المعلمين على أنشطة الحس اللغوي بالصوتيات، والمفردات، والتراكيبة، والدلالات، والأساليب والتعبيرات.
5. إجراء مسابقات لغوية بين الطلاب في مهارات الحس اللغوي، مع تبصيرهم على سمات ذوي الحس اللغوي من حيث دقة الملاحظة، والمبادرة بالمناقشة، والقدرة على التفسير والتحليل والتعليل والموازنة، والتلخيص، واكتشاف الأخطاء اللغوية وتصويبها.

6. بناء حقائب تعلمية لمعلمي اللغة العربية تتضمن أنشطة بأدوار المعلمين، ونصوصاً أدبية نموذجية محللة في ضوء مهارات الحس اللغوي، واختبارات لقياس الحس اللغوي، وقوائم بسمات الطلاب ذوي الحس اللغوي.
7. بناء حزمة من الاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة القائمة على مهارات الحس اللغوي ومستوياته حتى ينسجم المعلمون على منوالها.

ويمكن اقتراح مجموعة من البحوث الآتية:

أ. بناء استراتيجية تعليمية قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب. استخدام البيان في القرأن الكريم لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ج. فاعلية برنامج قائم على الحس اللغوي وأدب الأطفال لدى طلاب المرحلة الأولى.

د. فاعلية برنامج قائم على الحس اللغوي وعلاقته باستقلالية المتعلم وإصدار الأحكام اللغوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

هـ. فاعلية استخدام التعلم البنائي في تنمية الحس اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و. فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الحس اللغوي لدى طلاب التعليم الأساسي.

ز. أنشطة لغوية سمعية وأثرها على الحس اللغوي لدى طفل الروضة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. أبو شريفة، عبد القادر، وقزق، حسين لافي (2008). مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عمان، دار الفكر.
2. البسيوني، أماني محمد (2015). استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير، جامعة دمياط.
3. تشاندلر، دانيال (2008). أسس السيميائية، "وهبة، طلال، ترجمة: زكريا، ميشال، مراجعة"، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.
4. حاتم الصكر (1998). ترويض النص: دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر: إجراءات ومنهجيات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
5. حبيب، ناهد محمد (2016). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم قائم على استخدام تقنيات الحاسوب والانترنت لتدريبهم على ممارسات الحس العلمي لتنميته لدى طلابهم، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة.
6. حسان، تمام (2004). اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
7. حسن سيد شحاته (1997). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
8. خليل، عبد المنعم (2007). نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر.
9. الرجحي، عبدة (1979). فقه اللغة في الكتب العربية، القاهرة، دار النهضة العربية.
10. السعران، محمود (1997). علم اللغة "مقدمة للقارئ العربي"، القاهرة، طبعة (2)، دار الفكر.
11. الشحري ، إيمان علي (2011). فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، التربية العلمية: فكر جديد لواقع جديد، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المركز الكشفي العربي الدولي، القاهرة، 6–7 سبتمبر.
12. شعث، أحمد جبر (2010). هوية النص الأدبي، حوليات آداب عين شس، القاهرة، العدد 38.

13. الصكر، حاتم (1998). ترويض النص: دراسة للتحليل النص في النقد المعاصر: إجراءات ومنهجيات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
14. طنطاوي، أحمد وديع (2016). مظاهر الأحكام إلى الحس الوجداني في التوجيه اللغوي، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، العدد 93.
15. عبد التواب، رمضان (1985). مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، القاهرة، مكتبة الخانجي.
16. عبد القادر، محمود هلال (2014). برنامج مقترح قائم عى التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة العربية بكلية التربية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 158.
17. العزاوي، نعمة رحيم (2000). العربية المعاصرة والحس اللغوي، مجلة الذخائر، العدد 4.
18. عفانة، هناء ناصر (2012). أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات الحس العددي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
19. مازن، حسام الدين (2013). الحس العلمي منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، المجلة التربوية، العدد 34.

المراجع الأجنبية:

20. Adriani, M. (2000). Using Statistical Term Similarity for Sense Disambiguation in Cross-Language Informaton Retrieval. Department of Computing Science, University of Glasgow, Glasgow G12 8QQ, Scotland.
21. Gao, L., & Others (2006). Word Sense Language Model for Information Retrieval. Harbin Instituter of Technology, Harbin, P.R. China.
22. Kamola, L., (2009). Assessing Comprehension Thinking Strategies International Reading Association Phoenic, San Diego City Schools.
23. Liu, Lu (2006). Understanding Rhetorical Traditions Rethinking Writing Pedagogies: A cross-national Study of Written Argumentation

Instruction in Secondary School Textbooks (Ph.D. Dissertation). United States-Indiana: Purdue University.

24. MOSTOW, J., & Others (2004). Using Automated Questions to Assess Reading Comprehension, Vocabulary and Effects of Tutoeial Interventions. Tech., Inst., Cognition and Learning, Vol. 2, pp. 103-140.
25. Musto, D., & Others (2011). Cross – Language Information Filtmation Filtering: Word: Sense Disambiguation vs. Fistributional Models. Department of Computer Science, University of Bari, Aldo Moro, Italy.
26. National, K., (2012). Children's Reading Comprehension Difficulties, In M. Snowling & C. Hulme (Eds.), The Science of Ewadibng: A Handnook, pp. 248-266, Boston, MA: Blackwell Synergy.
27. Numan, D., (1991). Anguageteaching Methodology: A Textbook for Teachers, Macquarie University. Prentice Hall, Sydney.
28. Cain, K., (2009). Making Sense of texts: Skills That Support Text Comprehension and Its Development. The International Dyskxia Association, 1-15.
29. Gunes, A., (2009). The use of Literature in Language Teaching, Journal of Academic Studies, II (40), 195-207.
30. Khatib, M. (2011). Literature in EFL; ESL Classroom. English Language Teaching,4 (1).
31. Mary. M., (2004). What Rhetoric Can Contribute to an Ethno Poetics of Narrative Performance in Teaching: The Significance of Paralltlism in one Teachers Narrative Linguistics and Education anb International Research Journal, 15(4).

32. Nunan, D., (1991). Anfuage Teaching Methodology: A Textvook for Teahcers, Macauarie University Pretice, Hall, and Sydney.
33. Sanchez, H., (2009). Building up Literary Reading Responses in Foreign Language Classrooms. English Language Teacher Eduuca on and Deelopment, Journal.
34. Smith, M., (2005). Poety, Educational Strategies, Communication Education, 54 (4), 271.
35. Thompson, S., John, G., & Bounie, G., (2019). Highly Qualified for Successful Teaching Charactweistics Every Teacher Should. The Uinversity of Memphis, 5.